

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (84)

علي عبدالعزيز الشبل

الاربعون في مدارسة كتاب السنة لابن ابي عاصم ابن مخلد النبيل الشيباني رحمه الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد ابن عثمان بن خالد قال حدثنا ابي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة

رضي الله عنه - 00:00:03

قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال الا ابا ايم الا ابا ايم
يزوجها عثمان. فلو فلو فاظنها - 00:00:33

الا ابا ايمن الا اخا ايمن. نعم. الا ابى اي من الا اخا اي من يزوجها عثمان فلو فلو كنا عشرا لزوجته. وما زوجته الا بوجي من السماء - 00:00:53

هذا خبر مشهور في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وقد زوجه اثنتين من بنات وبناته اربع زينب الكبيرة ورقية هي مع عثمان فلما ماتت بعد غزوة بدر زوجه عليه الصلاة والسلام اختها ام كلثوم. وقد ماتت تحت عثمان في السنة التاسعة - 00:01:13
وقال لو كان لنا غيرها لزوجناها يا عثمان. لأن الرابع فاطمة كانت مع علي رضي الله عنه وهذا الحديث الذي روی من غير وجه ان

كان هنا علته اه محمد بن عثمان بن خالد وقد تركوا حديث - 00:01:43

لكنه جاء من وجوه اخرى. قال الا ابا ايم والايم هي المرأة التي لم تتزوج وانكروا الاب ايامى منكم الصالحين من عبادكم واماكم الايامى جمع ايم الا اخا ايم اي وليها يزوج - 00:02:03

انتهى عثمان فلو كنا اي البنات عشرا لزوجته. الزيادة هنا وما زوجته الا بوجي من السماء. هذه التي فيها الكلام من حيث الثبوت والله اعلم. قال حدثنا هدبة ابن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد - 00:02:23

عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عبدالله بن حواله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذات يوم تهجمون على رجل متعجز بباب الناس من اهل الجنّة. اهجمنا على عثمان بن عفان وهو - 00:02:43

وبيابع الناس. الله المستعان. تهجمون على رجل متعجز بباب الناس من اهل الجنّة المتعجز اي الذي يتعجز ان يدفعكم لا من عدم ولكن لئلا يقع في دماء المسلمين. رضي الله عنه - 00:03:03

وكان هذا ما كان في خروج الخوارج على عثمان. الله المستعان. ها؟ المعتدل متعجز معتزل ايه بالعجرة يعني وش النسخة اللي معكم؟ الشيخ ناصر كذا عندكم براء ايه شف راجعواها - 00:03:33

نعم يقول فهجمنا على عثمان يقصد انه مع الخوارج ماذ؟ آ محتملة لهذه محتملة انه عند البيعة لما بوعي رضي الله لما بوعي لعل الرواية الثانية الان تفسرها سيسووها المصنف نعم قال حدثنا عمرو ابن - 00:04:03

عثمان قال حدثنا محمد بن حرب عن ابي سلمة سليمان عن ابي سلمة سليمان ابن ابي سليم عن جابر رضي الله عنه قال اجتمع الناس ببيت المقدس قد همروا ان ببابا معاوية ببيعة على ما اجتمعت عليه الامة - 00:04:33

وفيهم عبد الله وفيهم عبد الله بن حواله رضي الله عنه وكعب بن مرة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عبد الله بن فقام عبد الله بن حواله فقال ايها الناس اني لست - 00:04:53

الخطيب ولو لا ما ولو لاما مقالة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم فاسكت الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة يكون فيها فيكون فيها هذا على الهدى ومن اتبעהه - 00:05:13

قد قام عثمان بن عفان رضي الله عنه فادبر فقامت اليه حتى اخذته بمنكبيه. فلقته الى رسول الله وجهه فقلت
هذا يا رسول الله. فقال هذا ثم قام - 00:05:33

ابن مرة رضي الله عنه فقال والله لولا والله لو اعلم احدا يصدقني على هذه المقالة ما سبقني اليها احد اشهد اني سمعت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:05:53

نعم. قال حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حواله رضي الله عنه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو - 00:06:13

في جب وهو بجب دومة بجب دومة وهو يكتب الناس فرفع رأسه الي فقال يا عبد الله ابن يا عبد الله ابن حواله يا عبد الله ابن
حواله اكتب فقلت ما مخاب وخار الله لي الله لي - 00:06:33

رسوله يا عبد الله بن حواله اكتب فقال ما خال الله لي ورسوله. قال فجعل يجعل ي ملي فرفع رأسه الي فقال اكتب فقلت ما خير الله
لي ورسوله فقال فرأيت في الكتاب ابا بكر وعمر فقلت انهم - 00:06:53

فانهما لا يكتبان الا في خير. لا يكتبان الا لا يكتبان الا في خير. فقلت نعم. فكتبني. قال يا عبدالله بن حواله كيف
تصنع في فتنة - 00:07:13

اقطار الارض كأنها صيصي البقر. والتي بعدها كنفخة اربن. فقال ما الله لي ورسوله فقال لي اتبع هذا فانه يومئذ ومن اتبعه
على الحق. قال فلحقت الرجل فاخذت بمنكبه فلقت فقلت يا رسول الله هذا؟ قال نعم. فاذا هو عثمان فاذا هو عفان -
00:07:33

رضي الله عنه وهذا كما كان في اول مبايعته لما بايعه الناس تکاثروا عليه في قول عبدالرحمن بن عوف اني قد نذرت في امر الناس
فلم ارحم يعدون بعثمان. وفيه ان خلافته خلافة صحيحة. وراشدة - 00:08:03

لانه من اهل الجنة وانه على الحق عند حصول هذه الفتنة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه فانه يومئذ ومن يتبعه على
الحق نعم وهذه الفتنة مثل صصاصي البقر يعني مثل قرونها من شدتها وقوتها - 00:08:23

اه واثرها على الناس نعم. وش يقول؟ نعم خلاص فجر يعني ملتحف. اه الرواية وين هي فيه؟ الحاسب وابن علي دي بردة ببابع
الناس بباعوا الناس ايش؟ بباعوا الناس يقدمون على رجل من المعتمد - 00:08:43

الناس من اهل الجنة ها اكتبك اي نعم غير اه بفتح الهمزة اي نعم. نعم. قال حدثنا محمد ابن عوف ويعقوب ويعقوب ابن سفيان
قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني معاوية - 00:09:23

بن صالح عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال سمعت مرة بن كعب البخري عند معاوية رضي الله عنه بمراج الصالوجة. يقول اما
والله ما انا بخطيب. ذكر عن النبي صلى الله عليه - 00:10:13

وسلم نحوه. هذا في الشام. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا كهمس ابن ابن الحسن عن عبد الله ابن شقيق. قال
حدثني هرم ابن الحارت - 00:10:33

واسامة بن ابن خريم وكانا يغزيان فحدثان حديثا ولا ولا يشعر كل ولا يشعر كل واحد منهم انه ان صاحبه حدثني عن عن مرة البهزي
انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريق المدينة فقال كيف تصنعون في فتنة في اقطار الارض كأن -
00:10:53

انها صصاصي البقر. قالوا نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال عليكم بهذا واصحابه. فاسرعت حتى علي عطفت على الرجل عندك هذا
وصاحبه او عليكم بهذا واصحابه ومن عليكم بهذا عليكم نعم يا عثمان يعني قال قال نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال عليه - 00:11:23

قال عليكم بهذا واصحابه فاسرعت حتى عطفت علي الرجل. فقلت هذا يا نبي الله قال هذا فاذا هو عثمان فاذا هو عثمان بن عفان.
تكرر هذا من عبد الله ابن حواله ومن مرة ابن كعب - 00:11:53

المهزي رضي الله عنهم نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو علية عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن كعب ابن عجرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:12:13

هذا شاهد ثالث. والله المستعان. نعم. قال حدثنا الحسن بن حدثنا الحسن بن مصعب. وحدثنا الحسن ابن مصعب ابن سعيد المصيصي المصيصي حدثنا الحسن ابن مصعب ابن سعيد المصيصي قال حدثنا عيسى ابن يونس عن وائل ابن داود عن عن البهـي عن عن الزبـير - 00:12:33

عن الزبـير رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش يوم بدر صبرا ثم قال ايقتل بعد بعد اليوم لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش. لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش - 00:13:03

صبرا الا رجل قتل عثمان فاقتلوه. فان لا تفعلوا فيلا تقتلوا قتل الشـاهـ. هذه الرواية فيها ضـعـفـ. لكن حصل لها متابـعـاتـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ قـتـلـ رـجـلـ منـ قـرـيـشـ صـبـراـ ايـ حـكـمـ عـلـيـهـ بالـقـتـلـ بـعـدـ القـبـضـ عـلـيـهـ 00:13:23 وهذا كان بعد بدر ثم قال الا رجل قتل عثمان فاقتلوه. لما قال لا يقتلون بعد هذا اليوم رجل من قريش صبرا. الا من قتل عثمان فاقتلوه. فيه فضـيـلةـ عـثـمـانـ وـاـنـهـ نـهـيـ وـتـحـرـيمـ 00:13:53

عن قـتـلهـ. فـانـ لـمـ تـفـعـلـواـ قـتـلـ الشـاهـ ايـ تـقـعـ فـيـكـمـ الـفـتـنـ. حتىـ يـكـوـنـ قـتـلـ الرـجـلـ كـقـتـلـ الشـاهـ وـذـبـحـهـ. بالـاسـتـهـانـةـ وـيـشـهـدـ لـهـ الـوـاقـعـ فـانـهـ لـمـ قـتـلـ عـثـمـانـ مـنـ الـخـوـارـجـ ثـارـتـ بـعـدـهـ ثـارـاتـ الـفـتـنـ 00:14:13

كانـ فيـ الجـمـلـ حـصـلـ فـيـهاـ مـقـتـلـةـ وـاعـظـمـ مـنـهـ الـمـقـتـلـةـ فـيـ صـفـينـ. وـاستـهـيـنـتـ الـدـمـاءـ الصـحـابـةـ قـيـمةـ اوـ دـمـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ حـرـمـةـ. اللهـ المـسـتعـانـ. وـقـوـلـهـ فـانـ لـمـ تـفـعـلـواـ فـانـ لـاـ تـفـعـلـواـ قـتـلـ الشـاهـ. يعنيـ 00:14:33

يـسـتـهـانـ بـالـدـمـاءـ بـعـدـماـ كـانـتـ مـعـظـمـةـ اللهـ المـسـتعـانـ نـعـمـ قـالـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ وـارـحـ قـالـ حدـثـناـ اـبـوـ المـغـيـرـةـ قـالـ حدـثـناـ اـبـوـ المـغـيـرـةـ اـبـوـ الـمـغـيـرـةـ قـالـ حدـثـناـ سـعـيـدـ اـبـنـ بـشـرـ عـنـ قـتـادـةـ عـنـ اـبـيـ مـيـمـونـةـ قـالـ قـالـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـهـلـ مـكـةـ 00:14:53

اخـرـجـواـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـاـ تـكـوـنـواـ خـلـافـةـ فـلـاـ تـكـوـنـواـ خـلـافـةـ فـلـاـ تـكـوـنـواـ خـلـافـةـ فـيـهـ اـبـداـ. وـانـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ قـتـلـواـ عـثـمـانـ فـلـاـ تـكـوـنـواـ خـلـافـةـ فـيـهـ اـبـداـ. اللهـ اـعـلـمـ. نـعـمـ. قـالـ حدـثـناـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـحـيـيـ 00:15:23

ابـنـ اـخـيـ حـزـمـ قـالـ حدـثـناـ عـبـدـ الصـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوارـثـ قـالـ حدـثـنـيـ فـاطـمـةـ بـنـتـ عـبـدـ الرـحـمـنـ قـالـ حدـثـنـيـ اـمـيـ قـالـتـ دـخـلـتـ عـلـىـ عـائـشـةـ دـخـلـتـ عـلـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـلـتـ يـاـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ 00:15:43

انـ بـعـضـ بـنـيـ اـرـسـلـنـيـ اـلـيـكـ يـسـأـلـكـ عـنـ عـثـمـانـ فـانـ النـاسـ قـدـ اـكـثـرـوـاـ فـيـهـ وـشـتـمـوـهـ قـالـتـ اـقـولـ لـعـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـهـ وـشـتـمـهـ. لـقـدـ رـأـيـتـنـيـ وـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاضـعـ رـأـسـهـ فـيـ 00:16:03

فيـ حـجـرـ يـوـحـىـ إـلـيـهـ كـلـ الـقـرـآنـ وـيـقـولـ اـكـتـبـ يـاـ اـئـمـمـ يـاـ عـثـيمـ اـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـنـزـلـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ إـلـاـ وـهـوـ كـرـيـمـ عـلـيـهـ 00:16:23

وهـذـاـ حـدـيـثـ وـاـمـتـالـهـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـنـ خـصـائـصـ عـثـمـانـ اـنـ كـانـ مـنـ كـتـبـةـ الـوـحـيـ وـكـانـ كـاتـبـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـوـلـ آـآـ فـاطـمـةـ بـنـتـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ اـمـهـاـ اـنـهـاـ دـخـلـتـ عـلـىـ عـائـشـةـ فـقـالـتـ 00:16:43

انـ بـعـضـ بـنـيـ اـرـسـلـنـيـ اـلـيـكـ يـسـأـلـكـ عـنـ عـثـمـانـ فـانـ النـاسـ قـدـ اـكـثـرـوـاـ فـيـهـ وـشـتـمـوـهـ. وـكـانـ هـذـاـ بـعـدـ مـضـيـ عـشـرـ سـنـوـاتـ مـنـ خـلـافـتـهـ دـبـ الـنـاسـ مـاـ دـبـ الـيـهـ مـنـ دـاءـ الـاـمـمـ وـكـثـرـتـ عـلـيـهـمـ الدـنـيـاـ 00:17:03

وـحـصـلـ اـسـتـئـنـاثـ فـنـيـلـةـ مـنـ عـثـمـانـ. سـيـمـاـ فـيـ عـرـاقـ وـفـيـ مـصـرـ وـفـيـ اـطـرـافـ مـنـ الـيـمـنـ تـكـاثـرـتـ هـذـهـ الـاقـاوـيلـ حـتـىـ سـبـ عـثـمـانـ وـشـتـمـ. وـقـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـعـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـ 00:17:23

وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ شـتـمـهـ لـمـاـ لـهـ مـنـ الـمـنـاقـبـ وـالـفـضـائـلـ وـانـ لـعـنـ اـنـمـاـ هوـ تـهـجـمـ عـلـيـهـ. هـذـاـ فـيـ شـخـصـهـ. فـكـيـفـ وـهـوـ الـخـلـيفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ؟ ثـمـ ذـكـرـتـ هـذـهـ الـخـصـيـصـةـ اـنـهـ قـالـ 00:17:43

اـكـتـبـ يـاـ عـثـيمـ الـوـحـيـ وـكـانـ هـذـاـ قـبـلـ الـحـجـابـ. اوـ بـعـدـ مـحـتمـلـ. تـقـولـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـماـ كـانـ اللـهـ لـيـنـزـلـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ إـلـاـ وـهـوـ كـرـيـمـ عـلـيـهـ. كـتـابـةـ الـوـحـيـ وـلـكـونـ الرـسـوـلـ يـرـقـقـ لـهـ يـاـ عـثـيمـ 00:18:03

هذا من باب التمليح نعم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن علي عن أبيه عن جده قال فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان رضي الله عنه فقال له عثمان - [00:18:23](#)

ابن أخي انشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته احدهما بعد الآخر ثم قال ولا ابا ايمن الا ابا ابا اليم [00:18:43](#)

قل الا اخا اي من يزوجها عثمان فلو كان عندنا شيء فلو كان عندنا شيء زوجناه. وزلت بيعة الرضوان فبائع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدهما على الآخر فقال هذه لي وهذه لعثمان. فكانت يده - [00:19:03](#)

كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهر واطيب من يدي. قال نعم. قال فانشدك الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد - [00:19:23](#)

امن له رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا في الجنة. قال نعم. قال فانشدك الله هل تعلم ان المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالانطاع فبسطتها ثم صببت عليها الحواء الحواره - [00:19:43](#)

ثم صببت عليها الحوارا ثم جئت بالسمن وال酥 فخلطته به. وكان اول خبيص اكلوا في الاسلام. قال نعم. قال فانشدك بالله هل تعلم ان المسلمين ظمنوا ظمنوا ظمئوا ظمئيا شديدا. فاحتفرت بئرا فاعظمت عندي - [00:20:03](#)

فاعظم فاعظمت عندي النفقة ثم تصدقت بها عن المسلمين الضعيف فيها والقوى سواء. قال نعم. قال فانشدك افانشدك بالله هل تعلم ان الميرة انقطعت عن المدينة حتى جاء الناس فاخرجت الى فخرجت - [00:20:23](#)

الى بقىع الغرقد فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها لست منها ثلاثة وحبست منها ثلاثة واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنين عشرة راحلة فدعا لي النبي - [00:20:43](#)

صلى الله عليه وسلم فقال بارك الله لك فيما اعطيت. وبارك لك فيما امسكت. قال نعم. قال فانشدك الله هل تعلم اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالف اصفر فصببته في حجر رسول الله صلى الله عليه - [00:21:03](#)

وسلم فقلت استعن بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم؟ قال نعم قال فانشدك الله هل تعلم اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل حراء. اذ رجف بنا فضربه - [00:21:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقدمه فقال اسكن حراء اسكن حراء فان ليس عليك الا النبي او صديق او شهيد وعلى الجبل يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير - [00:21:43](#)

قال نعم هذا هذه الفضائل ثبتت لعثمان في احاديث اخرى صحيحة وهذا هذا الموقف بينه وبين محمد ابن ابي بكر لانه كان ممن سار مع دهماء اهل مصر. او رجع معهم في كلها يقول - [00:22:03](#)

محمد ابن ابي بكر نعم. قيل انه بعدها انصرف محمد وقيل انه اصر وآآ وعالج واظهر انه صرف لم يباشر قتل عثمان ومع ذلك غضبت منه عائشة رضي الله عنها فماتت لما ماتت وهي - [00:22:23](#)

لا تكلمه. ومحمد هذا هو الذي ولد من اسماء بنت عميس. في اول حجة الوداع المقصود من هذا ان فضائله رضي الله عنه عظيمة وهذا يدل على رقته وانه لم - [00:22:43](#)

تطلب في دفع ما اصابه بالسيف دما وانما ابان لهم الحجة التي لم يقبلها هؤلاء الغوغائية وانما تبعوا واهوائهم فكان من امر الله ما كان ومن قضائه ما قضى. فالحمد لله على امره وعلى قضائه وقدره. لا نعترض - [00:23:03](#)

وندعوا لعثمان صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرضوان وان يتبعنا بهم على عمل صالح نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والسلامة والنجاة من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:23:23](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم تسجيلي هنا شوية؟ ايه نعم. اتصلوا بك يا ابو اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام اهلا كيف حالك - [00:23:43](#)